

Distr. General  
05 January 2012

Arabic  
Original: English



الدورة الاستثنائية الثانية عشرة لمجلس الإدارة/

المنتدى البيئي الوزاري العالمي

نيروبي، ٢٠ - ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٢

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت\*

القضايا الناشئة في مجال السياسة العامة: البيئة والتنمية

الحالة البيئية العالمية

تقرير المدير التنفيذي

الموجز

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن تقرير توقعات البيئة العالمية، والعمليات والنتائج. بالإضافة إلى ذلك، يقدم، عملاً بالجزء الرابع من مُقرَّر مجلس الإدارة ٢٦/٢، معلومات عن مرحلة الإثبات التجريبي لمفهوم المنبر الحي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) وتقريراً مؤقتاً عن حالة المنبر.

## أولاً - الإجراء الذي يُقترح أن يتَّخذه مجلس الإدارة

١ - ربما يؤدِّ مجلس الإدارة/المنتدى البيئي أن يعتمد مُقرَّراً على غرار ما يلي:

إن مجلس الإدارة،

إذ يتابع وظائفه ومسؤولياته كما هي مبينة في قرار الجمعية العامة ٢٩٩٧ (د-٢٧) المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٢ والولايات اللاحقة التي أنيطت به، بموجب إعلان نيروبي بشأن دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة وولايته،<sup>(١)</sup> وإعلان مالو الوزاري،<sup>(٢)</sup> الذي يشمل مسؤولية إبقاء الحالة البيئية العالمية قيد الاستعراض لضمان إعطاء الأولوية للمشاكل البيئية الدولية الواسعة وإيلائها الاعتبار الملائم والكافي من قِبَل الحكومات وتشجيع الجماعات الدولية العلمية والمهنية الأخرى على المساهمة في تحصيل المعرفة والمعلومات البيئية وتقييمها وتبادلها،

وإذ يشير إلى مُقرَّراته ١/٢٢، المؤرخ ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣، المتعلق بالإنذار المبكر والتقييم والرصد، و٦/٢٣، المؤرخ ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥، المتعلق بإبقاء الحالة البيئية العالمية قيد الاستعراض، و٢/٢٤ و٢/٢٥ المؤرخين أولهما ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٧ وثانيهما ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١١، والمتعلقين بالحالة البيئية العالمية،

وإذ يُرحِّب بالتقدم المحرز في إعداد التقرير الخامس من سلسلة عمليات تقييم توقُّعات البيئة العالمية،

وإذ يُرحِّب أيضاً بالموجز الخامس لتوقُّعات البيئة العالمية المُوجَّه إلى رسمي السياسة،<sup>(٣)</sup> الذي يعرض نتائج التقرير الخامس لتقييم توقُّعات البيئة العالمية،

## أولاً

### متابعة العملية الخامسة لتوقُّعات البيئة العالمية

١ - يشدّد على أن التحوُّل إلى التنمية المستدامة ربما يتطلب اتخاذ خيارات صعبة نتيجةً للشواغل والاهتمامات المختلفة في المجتمع، التي يجب أن تعالجها مؤسسات ابتكارية محكومة حكماً جيداً، ومُدارة إدارة فعالة، ومُوجَّهة نحو النتائج، وقادرة على إيجاد أحوال مواتية للتغيير؛

٢ - يشدّد أيضاً على ضرورة أن يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتشجيع على بذل الجهود لاتخاذ تلك الخيارات وأن يكون الرائد والقُدوة في ذلك؛

(١) مقرَّر مجلس الإدارة ١/١٩ المؤرخ ٧ شباط/فبراير ١٩٩٧، الملحق.

(٢) UNEP/GCSS.VI/9، الملحق طاء.

(٣) سيتم التفاوض على موجز توقُّعات البيئة العالمية المُوجَّه إلى رسمي السياسة واعتماده في شهر كانون الثاني/يناير

٢٠١٢ ويعاد إصداره في الوثيقة UNEP/GCSS.XII/INF/9.

٣ - يهيب بالحكومات أن تبدي قيادة قوية فردية وجماعية، لتنفيذ سياسات فعالة لرصد البيئة والنظم الإيكولوجية والخدمات الحكومية، وتنظيمها، وإدارتها، وتحسينها، وأن تواصل التعاون في إطار العمليات المتعددة الأطراف التي تهدف إلى عكس اتجاه تدهور البيئة؛

٤ - يحثُّ الحكومات، وهيئات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والجمهور بوجه عام، على العمل مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والسلطات البيئية الأخرى على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني والمحلي لتحسين حالة البيئة لكي توجد الأحوال اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة بتوفير المعلومات لعملية التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة باستخدام نتائج التقرير الخامس لتقييم توقعات البيئة العالمية؛

٥ - يطلب من المدير التنفيذي، بواسطة برنامج العمل أن يواصل تطوير وتنفيذ استراتيجية تواصل لنشر نتائج التقرير الخامس لتقييم توقعات البيئة العالمية؛

٦ - يطلب أيضاً من المدير التنفيذي، بواسطة برنامج العمل، وبالعمل مع السلطات البيئية الوطنية والإقليمية، لبناء القدرات ودعم نقل التكنولوجيا في إطار خطة بالي الاستراتيجية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات، أن يتصدى للتحديات التي تواجه البشرية في الوقت الحاضر والمستقبل:

(أ) بمشاركة مراكز الامتياز وأصحاب المصلحة الآخرين لوضع برنامج متماسك ومتعدد المهام لإجراء عمليات تقييم وطني للتغير البيئي لتقديم دليل مُقنع على اتخاذ المقررات بناءً على المعرفة والمعلومات؛

(ب) بالتعاون مع هيئات أخرى في منظومة الأمم المتحدة لوضع أهداف بيئية ومؤشرات ومجموعات بيانات، وللتشجيع على تبادل أفضل الممارسات في مجالات إدارة البيئة بصكوك سياساتية من بينها اللوائح، وآليات الأسواق، ومشاركة الجهات صاحبة المصلحة؛

## ثانياً

### الرد على نتائج تتبع أثر بيئتنا المتغيرة

من ريو إلى ريو + ٢٠ (١٩٩٢-٢٠١٢)

٧ - يرحب بإصدار نشرة تتبع أثر بيئتنا المتغيرة: من ريو إلى ريو+٢٠ (١٩٩٢-٢٠١٢)<sup>(٤)</sup>، الذي يبين كيف تغيرت الأحوال العالمية، الاقتصادية منها والاجتماعية والبيئية، خلال العشرين سنة التي انقضت منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في سنة ١٩٩٢؛

٨ - يلاحظ مع شديد القلق التغيرات السريعة التي لحقت بالبيئة، التي تتراوح من أثر تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، وانقراض الأنواع، إلى تدهور الأراضي وتدهور المحيطات؛

(٤) توجد لحة عامة عن النتائج الرئيسية لهذه النشرة، إلى جانب مواضيع مختارة من الكتاب السنوي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لسنة ٢٠١٢، في ملحق هذه المذكرة. وهذه الدورة، سيعاد إصدار الكتاب السنوي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لسنة ٢٠١٢ في الوثيقة UNEP/GCSS.XII/INF/2.

- ٩ - بحثُ الحكومات على أن تقوم، في الفترة المؤدية إلى مؤتمر التنمية المستدامة، بتقييم التقدم المحرز والنواقص التي حصلت في تنفيذ أهدافها وسياساتها وبرامجها الرامية إلى وقف تدهور البيئة والاتفاق على طريقٍ تسيّر فيه إلى الأمام؛
- ١٠ - يعترف بوجود فجوات في معرفتنا لحالة البيئة، ناتجة عن قلة البيانات والرصد المنتظم، لا سيما في مجالات مثل جودة المياه العذبة ومقدارها، وانخفاض طبقة المياه الجوفية، وخدمات النظم البيئية، وفقدان الموئل الطبيعي، وتدهور الأراضي، والنفايات؛
- ١١ - يهيب بالحكومات والمنظمة المتعددة الأطراف أن تصمم وتنفذ برامج لسد هذه الثغرات في البيانات، بطرق منها بناء القدرات الوطنية والإقليمية ووضع عمليات منتظمة لرصد البيئة رصداً مستنداً إلى البيانات، والإنذار المبكر على الصعيدين الوطني والمحلي؛
- ١٢ - يطلب من المدير التنفيذي أن يساعد، كما تنص خطة بالي الاستراتيجية، البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، على بناء قدراتها على جمع وتحليل البيانات ورصد الاتجاهات البيئية.

## ثانياً - التقييم الخامس لتوقعات البيئة العالمية

- ٢ - أصدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بناءً على ولايته المتمثلة بإبقاء الحالة البيئية العالمية قيد الاستعراض، أربعة تقارير تقييم لتوقعات البيئة العالمية: في سنة ١٩٩٧، و١٩٩٩، و٢٠٠٢، و٢٠٠٧. تقدم تقارير توقعات البيئة العالمية توقعات للبيئة العالمية شاملة ومتكاملة وقابلة للتصديق علمياً لدعم اتخاذ المقررات.
- ٣ - طلب مجلس الإدارة، في الجزء الثالث من مُقرّره ٢٥/٢، المؤرخ ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠٩ من برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يجري التقييم الخامس لتوقعات البيئة العالمية (GEO-5) وأن يعدّ تقريراً يبين نتائج ذلك التقييم. وقد تم الاتفاق على أهداف التقييم الخامس ونطاقه وعملياته بواسطة عملية تشاور عالمي مع منظمات حكومية-دولية وجهات ذات مصلحة متعددة الأطراف، أُجريت في شهر آذار/مارس ٢٠١٠. وتبعت عملية التشاور العالمي عمليات تشاور إقليمي، من شهر آب/أغسطس حتى شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، للنهوض بعملية إعداد التقرير الخامس على الصعيد الإقليمي.
- ٤ - طلب مجلس الإدارة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في عملية التقييم الخامس لتوقعات البيئة العالمية، أن يعزز صلة السياسة العامة بعمليات تقييم توقعات البيئة العالمية، بتعيين خيارات سياسية واعدة للتعجيل بتحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً، كالأهداف التي أُنْفِقَ عليها في مؤتمر قمة الألفية الذي عقدته الأمم المتحدة في سنة ٢٠٠٠ وفي اتفاقات بيئية متعددة الأطراف.
- ٥ - قامت بإجراء التقييم الخامس لتوقعات البيئة العالمية مجموعة واسعة من الخبراء، بدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ودَعِمَ التقييم أيضاً فريقاً استشاري حكومي-دولي رفيع المستوى يتألف من ممثلي حكومات ومجلس استشاري علمي سياسي يتألف من خبراء مشهورين في العلوم والسياسة. وأُجريت لمسودة تقرير التقييم عملينا استعراض من قبل أقران ذوي خبرة واسعة، وممثلين حكوميين. وأصبح التقرير النهائي الآن في المراحل الأخيرة من عملية إصداره، وسوف يصدر في شهر أيار/مايو ٢٠١٢.

- ٦ - وإن نتائج التقرير، التي وضعت فحواها في الموجز الموجه لراسمي السياسة وتبع أثر بيئتنا المتغيرة: من ريو إلى ريو+٢٠ (١٩٩٢-٢٠١٢)، ستستخدم في توفير معلومات لعملية التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، بإعطاء المعلومات الضرورية للحكومات، وهيئات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، والقطاع الخاص والمجتمع المدني والجمهور بوجه عام، لكي تأخذ في الاعتبار التام البعد البيئي للتنمية المستدامة.
- ٧ - وستتاح نتائج التقرير وإرشادات دورة التقييم التالية في الدورة السابعة والعشرين لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في سنة ٢٠١٣.

### ثالثاً - إطار عمل تمكيني حيوي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

#### ألف - معلومات أساسية

- ٨ - أسند قرار الجمعية العامة ٢٩٩٧ (د-٢٧) إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في جملة أمور أخرى، مهمة إبقاء "حالة البيئة العالمية واتجاهاتها قيد الاستعراض، وتوجيه إنذار مبكر من المشاكل والتهديدات البيئية الناشئة". ويسعى البرنامج في استراتيجيته المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٠-٢٠١٣، إلى امتثال هذا الجانب من ولايته في ستة مجالات ذات أولوية موضوعية، يدار كل برنامج منها كبرنامج فرعي من برنامج العمل، وهي: تغيير المناخ، والكوارث والصراعات، وإدارة النظم الإيكولوجية، وحوكمة البيئة، والمواد الضارة والنفايات الخطرة، وكفاءة الموارد (الإنتاج والاستهلاك المستدامان).
- ٩ - نظر مجلس الإدارة في دورته السادسة والعشرين، في شهر شباط/فبراير ٢٠١١، في تقرير قدمه المدير التنفيذي، شرح فيه متطلبات الهجرة إلى عمليات تقييم موجهة في مجالات ذات أولوية موضوعية ومنها، على وجه الخصوص، خصائص إطار داعم يشار إليه باسم "إطار عمل تمكيني حيوي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب)"، كما جاء في مُقرر المجلس ٢٥/٢، المؤرخ ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٩. وينص المقرر على ما يلي:

من شأن إطار العمل التمكيني الحيوي لليونيب، إذا تحقق كاملاً، أن يُقدّم إطاراً مفاهيمياً شاملاً لفهم وتنظيم أنشطة معرفية بيئية عالمية، وبناء قدرات - لإجراء التقييم وتقديم التقارير. وسوف يفيد البلدان بخدمة مصالِح وأولويات قطرية محددة بطريقة أكثر مرونة، تشمل، على وجه الخصوص، دعم الجهود الوطنية الرامية إلى تلبية التزامات إجراء التقييم وتقديم التقارير بتقديم معلومات ذات مضمون مشترك وبنية تحتية تكنولوجية، ومعايير، وتوجيهات. وإنه، بتنظيمه معارف ومعلومات التقييم، سيدعم أيضاً راسمي السياسة العاملين في المناقشة - الإدارة الدولية للبيئة - بتيسير الحصول على المعلومات الضرورية.

- ١٠ - طلب مجلس الإدارة، في الجزء الرابع من مُقرره ٢٦/٢، من المدير التنفيذي أن يقوم بوضع نموذج لإطار عمل اليونيب يتألف من "تطبيق شبكة تفاعلية مع قدرات على دعم إدارة البيانات، تمكنه من تقديم بيانات ومؤشرات تاريخية في وقت هو أقرب ما يكون إلى الوقت الراهن في عدد محدود من المواضيع البيئية. وطلب منه أيضاً أن "يحشد شراكات وشبكات مؤسسية وتقنية في القطاع غير الحكومي والقطاع الخاص لتقديم مساعدة تقنية لتطوير إطار العمل الحيوي لليونيب" وكذلك "العمل مع البلدان

والشبكات الإقليمية والمواضيعية ذات الصلة للاتفاق على مجموعة من البيانات والمؤشرات البيئية ذات الأولوية للتشارك فيها في إطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة".

## باء - تنفيذ النموذج

١١ - العمل جارٍ الآن في تنفيذ إطار العمل الحيوي (اليونيب)، باعتباره نموذجاً أولياً دليلاً على مرحلة مفاهيمية، يدخل بعدها مرحلة ممتدة لتعريف نماذج ومتطلبات. ويقدم النموذج والمتطلبات، بما في ذلك التكاليف، إلى مجلس الإدارة في دورته السابعة والعشرين، في سنة ٢٠١٣.

## ١ - المبادئ التوجيهية

١٢ - سيبنى إطار العمل الحيوي لليونيب بالشراكة. وسيأخذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة من شبكة عين على الأرض، التي وضعتها وكالة البيئة الأوروبية - شراكة بين وكالة البيئة الأوروبية، ومايكروسوفت ومعهد بحوث النظم البيئية. وإن التكنولوجيا، التي تقوم عليها شبكة عين على الأرض، مصممة لتوفير الجيل القادم من الحصول على المعلومات البيئية، ومن المتوقع أن تقدم جوانب كثيرة متقدمة لنشر البيانات والمعلومات البيئية، بما في ذلك عينات طريفة من المشاركة في عرض ملاحظات المواطنين أنفسهم على البيئة، إلى جانب بيانات الرصد والإحصاءات الرسمية والمقارنة بها. وسوف يقيم برنامج الأمم المتحدة للبيئة المقارنات المحتملة وعمليات تدفق البيانات لتعزيز قدرة إطار العمل الحيوي للبرنامج على إيجاد بيئة تعاونية لاستضافة البيانات البيئية والمشاركة في هذه البيانات، التي تعزز مبادئ حصول الجمهور على البيانات، إلى جانب مبدأ "اجمع مرة واحدة واستعمل مرّات عديدة"، وهذا يقلل عبء توفير البيانات، ويحسن سلسلة قيم المعلومات المناسبة للغرض.

١٣ - سوف يستفيد تطوير إطار العمل الحيوي لليونيب من تنفيذ مؤتمر قمة عالمي للتنمية المستدامة من النوع الثاني من مبادرات الشراكة يبدأه برنامج الأمم المتحدة للبيئة ووكالة البيئة في أبو ظبي: مبادرة أبو ظبي للبيانات البيئية العالمية (AGEDI). وفي أول مؤتمر قمة معني بـ "عين على الأرض" عقد في أبو ظبي في شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، عُرضت المرحلة الثالثة من مبادرة أبو ظبي للبيانات البيئية العالمية عرضاً جميلاً واعتمدها المشاركون هي وبضع مبادرات شراكة أخرى من النوع الثاني. وإن مشاركة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في صياغة المبادرات الخاصة وورقات العمل الفنية لكي ينظر فيها مؤتمر قمة أبو ظبي سيحسن خدمات إطار العمل الحيوي لليونيب. ومن المتوقع أن يشمل تنفيذ المبادرات التي تُعتمد في أبو ظبي فترة السنوات الخمس القادمة ويكمل دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تغيير إمكانيات حصول العالم على المعلومات بسرعة.

١٤ - يسترشد برنامج الأمم المتحدة للبيئة بخطة بالي الاستراتيجية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات، التي اعتمدها مجلس الإدارة في دورته الثالثة والعشرين. وإن تنمية القدرات ودعم التكنولوجيا عنصران أساسيان من عناصر تنفيذ إطار العمل الحيوي لليونيب. وسوف يساهم إطار العمل الحيوي لليونيب في بناء قدرة البلدان على جمع وإدارة البيانات والمعلومات لإجراء عمليات التقييم البيئي وهو، إذ يفعل ذلك، يشجع ويدعم التحرك نحو عملية أحسن توقيتاً لإبقاء حالة البيئة العالمية قيد الاستعراض. وسوف يدعو إلى قيام البلدان ومساعدتها على اعتماد وتطبيق معايير مفتوحة لضمان إعادة استعمال البيانات

والمعلومات إلى أقصى حد ممكن بطرق لا تتسبب في زيادة مسؤوليات البلدان غير الضرورية عن جمع البيانات وتقديم التقارير، بما في ذلك ما يجري منها بموجب الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف.

١٥ - سوف يعدّل إطار العمل الحيوي لليونيب المبادرات القائمة لتطوير المؤشرات البيئية وبيئي عليها. ولتنفيذ النموذج، تُختار المؤشرات البيئية بالاستفادة من العمل الذي قام به البرنامج للتقييم الخامس لتوقعات البيئة العالمية، وإعداد النشرة الجديدة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المعنونة تتبع أثر بيتنا المتغيرة: من ريو إلى ريو+٢٠ (١٩٩٢-٢٠١٢) وإطار تنمية الإحصاءات البيئية الذي وضعته شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة.

## ٢ - بنية النظم

١٦ - سيعمل إطار العمل الحيوي لليونيب، لدى تطويره تطويراً تاماً، كناشر للخدمات والمضمون (أي تقارير وبيانات التقييم البيئي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) ومستهلك للخدمات ومضمون الآخرين (أي بيانات الرصد البيئي في الوقت شبه الراهن من الشبكات الوطنية أو بيانات اجتماعية واقتصادية من النظم الأخرى مثل "الأمم المتحدة الواحدة". انظر الفقرة ٦ من بوابة البيانات).

١٧ - غير أن المرحلة الأولية من نموذج إطار العمل الحيوي لليونيب يُقصدُ بها، بالدرجة الأولى، أن يُوحّد الأصول المعلوماتية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ويجعلها أكثر فائدة، باستخدام موارد وقدرات تقنية موجودة بالفعل داخل برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وعلى وجه أكثر تحديداً، رُكِّز الانتباه على تقارير التقييم البيئي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبيانات القيمة المضافة والمؤشرات، التي تعتبر ممثلة لقيمة فريدة بوجه خاص لخدمات برنامج الأمم المتحدة للبيئة، لكن البلدان أبلغت أن من الصعب تحديد موقعها أو الحصول عليها أو استخدامها. وبُذلت أيضاً بعض الجهود لشمول صلاحية الأداء الأساسي لبعض خدمات المستقبل التي ستقدّم بواسطة إطار العمل الحيوي لليونيب. وثمة جانب هام من جوانب تنفيذ النموذج، وهو مرونة استكشاف احتمالات الخيارات التقنية كالمطلبات الوظيفية لإطار العمل الحيوي لليونيب، يجري تطويرها وتهذيبها تدريجياً.

١٨ - توجد لبنات البناء الأساسية التي تشكّل نموذج إطار العمل الحيوي لليونيب لسنة ٢٠١١ في الأجزاء الفرعية من (أ) إلى (و) أدناه.

### (أ) الحصول على تقارير التقييم البيئي

١٩ - تقارير التقييم البيئي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التي صدرت بين سنة ١٩٨٥ وسنة ٢٠١١، موجودة الآن في جهاز شبكة واحدة.<sup>(٥)</sup> والتقارير مزودة بفهارس كاملة ويمكن استخدامها بسهولة، بوسيلة بيئية سهلة الاستعمال. هذا العنصر من عناصر إطار العمل الحيوي لليونيب يستجيب للفقرة ١٣ من المقرر ٢/٢٦، ويدعو إلى تطوير وصيانة برنامج مستند إلى الشبكة لتقديم معلومات عن حالة التقييم الدولي للبيئة.

## (ب) البيانات والمؤشرات والخرائط

٢٠ - ستكون البيانات البيئية متاحة إما على شكل إحصاءات أو خارطة أو خدمات تصويرية، تتيح الحصول على:

(أ) مؤشرات بيئية مستمدة من عمليات تقييم توقعات البيئة العالمية ومصادر أخرى؛

(ب) خرائط وقواعد بيانات مكانية أخرى وضعها برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركاء مختلفون لعدد من البلدان نُشرت ويمكن الوصول إليها بواسطة شبكة عين على الأرض؛

(ج) صور ملتقطة بواسطة السواتل تبين بقاءً حاراً تمثل تغيرات بيئية، يمكن الوصول إليها أيضاً عن طريق غوغل إيرث (Google Earth)؛

(د) وصلات إلى بيانات مؤسسات أخرى من بينها بوابة بيانات "أمم متحدة واحدة" التابعة لشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، ومؤشرات البنك الدولي، والبنية التحتية المشتركة لملاحظات الفريق المعني بالأرض.

## (د) "حالة إطار العمل الحيوي للبيئة"

٢١ - سيتم تطوير عنصر يسمى "حالة إطار العمل الحيوي للبيئة" في سنة ٢٠١٢ وما بعدها. والقصد منه هو السماح بتحديث مضمون التقارير الموجودة عن حالة البيئة تحديتاً دينامياً، وأن يكون أكثر تفاعلاً وجذاباً بواسطة لوحة افتراضية تربط النص بالرسومات والبيانات والمؤشرات.

## (هـ) المعبر القطري

٢٢ - يوفر المعبر القطري الوصول إلى بيانات على المستوى الوطني في مستودع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بما في ذلك الخرائط المنشورة على شبكة عين على الأرض. وتوجد، بالإضافة إلى ذلك، وصلات إلى المواقع الإلكترونية للشركاء الوطنيين لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

## (و) الإنذارات المقتربة من الوقت الراهن

٢٣ - سيوضع الإنذار المبكر بشأن الاتجاهات البيئية الناشئة والمتطورة في مجموعة تسمى دائرة الإنذار البيئي العالمي، ويقدم إلى صنّاع القرار على أساس منتظم. ومن المتصور توجيه بيانات أخرى ذات صلة فيما يقرب من الوقت الراهن.

## جيم - اتجاهات المستقبل

٢٤ - سيهدف نموذج إطار العمل الحيوي لليونيب أيضاً إلى الوصول إلى أصول بيانات أخرى موجودة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بما في ذلك معلومات المعاهدات والمعلومات التشريعية المنسقة بواسطة بوابة إعلام الأمم المتحدة بشأن الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف،<sup>(٦)</sup> ودمجها دمجاً وثيقاً في مستودع عمليات التقييم، وعنصر الإنذارات، وكتالوغ الخرائط والصور الملتقطة بواسطة السواتل،

وجوانب أخرى من إطار العمل الحيوي لليونيب. ومع أن هذا ما زال تطلُّعاً قوياً لإطار العمل الحيوي لليونيب في المستقبل، ما زالت التكنولوجيات اللازمة لدمج هذه المعلومات في المجالات بهذه الطريقة غير موجودة حتى الآن في المصادر التجارية المتاحة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ومن شأن أعمال التطوير التي يقوم بها شركاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بما في ذلك وكالة البيئة الأوروبية، والنظام العالمي لمراقبة الأرض للتُّظْم ومعهد المهندسين الكهربائيين والإلكترونيين، والبنية التحتية للمعلومات المكانية في المجتمع الأوروبي، أن تجعل هذه الوصلات مع مصادر المعلومات المتباينة أسير تتُّبعاً في فترة السنتين القادمة، وتطوير النشاط المباشر لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أوثق اتساقاً مع جهودها. وإن التكنولوجيات الرئيسية الممكنة لإطار العمل الحيوي لليونيب ستوصل بيانات مفتوحة واستخدام مكاتب السمسرة في الأوراق المالية، التي تُنتج منتجات تقييم أكثر فعالية بالتمكين من العثور على البيانات والمعلومات والمعرفة من مجتمعات مختلفة الأنواع، وتجميعها، ومقارنتها، وتحليلها بسهولة أكثر.

٢٥ - ثمة تطوُّرٌ واعد بوجه خاص تأتي به شبكة عين على الأرض، وهو التنسيق الكبير للوسائل التي تمكِّن البلدان من نشر بياناتها ومعلوماتها البيئية هي نفسها بطرق أنيقة وباهرة وفعالة جداً. وفي الوقت نفسه التزمت أكثر من ٥٠ دولة بتنفيذ بيانات الحكم المفتوح وبيانات الإحصاء الوطنية لمواطنيها وللعالم بواسطة شبكة الإنترنت. وإن كان معظم هذه البيانات يتعلق بالاقتصاد والمالية في الوقت الراهن،<sup>(٧)</sup> يقدم هذا التطوُّر احتمالاً وفرصةً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بواسطة نهج معايير مفتوح لإطار العمل الحيوي لليونيب، لدفع ودعم جهد إضافي يضمن إدراج البيانات البيئية الوطنية في كل المعروضات المفتوحة لحكومة البلد، وتمكين الناس من الوصول إليها بواسطة إطار العمل الحيوي لليونيب، وشبكة عين على الأرض باستخدام حلول نشر البيانات التي تتيحها هذه الشبكة. ومن شأن هذا التكامل، من غير تكرار أو منافسة، أن يعزز نهج برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بينما يستمر وضع نموذج إطار العمل الحيوي لليونيب إلى سنة ٢٠١٢ وما بعدها. ويستجيب هذا النهج للمُقرَّر ٢/٢٦ الذي طلب من الحكومات، في جملة أمور، أن تشارك في تطوير إطار العمل الحيوي لليونيب وأن تتعامل، وهي تفعل ذلك، مع المؤسسات الوطنية كمشاركات متفرقة في إطار العمل الحيوي لليونيب.

(٧) انظر، مثلاً، البيانات التي قدمتها كينيا في الموقع <http://opendata.go.ke/> أو الولايات المتحدة الأمريكية في الموقع <http://www.data.gov/>.

## الملحق

## أولاً - تتبع أثر بيئتنا المتغيرة

١ - أبرزت التغيرات البيئية التي اكتسحت الكوكب خلال العشرين سنة الماضية في تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة المعنون *تتبع أثر بيئتنا المتغيرة: من ريو إلى ريو+٢٠ (١٩٩٢-٢٠١٢)*، الذي نشر في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ كجزء من التقييم الخامس لتوقعات البيئة العالمية. ويقدم التقرير، بواسطة البيانات والرسومات والصور الملتقطة بواسطة لسواتل، معلومات واسعة النطاق في عدد من المسائل الرئيسية، كالتالي:

## (أ) السكان:

'١' بوصول عدد سكان العالم إلى ٧ مليارات نسمة ازداد عدد سكان المناطق الحضرية بنسبة ٤٥ في المائة منذ سنة ١٩٩٢، ومع ذلك انخفض عدد سكان المناطق الفقيرة من ٤٦ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى الثلث في سنة ٢٠١٠، ويعود الفضل في ذلك إلى تحسُّن الإسكان والمرافق الصحية؛

'٢' ارتفع عدد المدن الكبيرة، التي يبلغ عدد سكانها ١٠ ملايين نسمة على الأقل من ١٠ مدن في سنة ١٩٩٢ إلى ٢١ مدينة في سنة ٢٠١٠ - أي بزيادة مقدارها ١١٠ في المائة؛

'٣' على الصعيد العالمي، يوجد ١,٤ مليار نسمة لا يستطيعون الحصول على كهرباء موثوق بها أو الوصول إلى شبكة خطوط كهربائية؛

## (ب) تغيُّر المناخ:

'١' ما زالت الانبعاثات العالمية لغاز ثاني أكسيد الكربون ترتفع نتيجة لزيادة أنواع الوقود الأحفوري، التي يأتي ٨٠ في المائة منها من مجرد ١٩ بلداً؛

'٢' انخفض مقدار غاز ثاني أكسيد الكربون لكل دولار من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٢٣ في المائة منذ سنة ١٩٩٢، ويركز هذا على أنه حدث شيء من انفصال العلاقة بين النمو الاقتصادي واستخدام الموارد؛

'٣' جميع الجبال الجليدية في العالم تقريباً آخذة في التراجع وأصبح حجمها أصغر، مما ترك أثراً كبيراً على البيئة ورفاه الإنسان؛

'٤' الجبال الجليدية المتناقصة لا تؤثر فقط على ارتفاع منسوب مياه البحر، وإنما تهدد أيضاً رفاه سُدس سكان العالم تقريباً؛

'٥' ارتفع منسوب مياه البحر في المتوسط بواقع ٢,٥ ميليمتر في السنة منذ سنة ١٩٩٢؛

## (ج) الطاقة:

'١' يشير التقرير، بتتبعه أثر اتجاهات الطاقة، إلى أن مساهمة الطاقة المتجددة (بما في ذلك الكتلة الأحيائية) في توريد الطاقة وقفت عند نسبة ١٦ في المائة في سنة ٢٠١٠؛

'٢' تساهم الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بنسبة ٠,٣ في المائة فقط من مجموع الطاقة العالمية. ويمكن مشاهدة الدليل على تزايد الاعتراف بضرورة التحول إلى حلول لمشكلة الطاقة تتسم بانخفاض الكربون وكفاءة استخدام الموارد في زيادة الاستثمارات في الطاقة المستدامة بنسبة ٥٤٠ في المائة في الفترة بين ٢٠٠٤ و٢٠١٠؛

'٣' نظراً إلى انخفاض أسعار التكنولوجيات واعتماد سياسات جديدة، ارتفع استخدام الديزل الأحيائي كمصدر للطاقة المتجددة. بما يقرب من ٣٠٠ ٠٠٠ في المائة، وارتفع استخدام الطاقة الشمسية بما يقرب من ٣٠ ٠٠٠ في المائة، وطاقة الرياح بما يقرب من ٦ ٠٠٠ في المائة وأنواع الوقود الأحيائي بنسبة ٣ ٥٠٠ في المائة؛

(د) كفاءة الموارد: ارتفع الاستخدام العالمي للموارد الطبيعية بأكثر من ٤٠ في المائة من سنة ١٩٩٢ حتى سنة ٢٠٠٥. ويحذر التقرير من أنه ما لم تُتخذ تدابير متضافرة وسريعة لوقف نضوب الموارد والفصل بينه وبين النمو الاقتصادي، فإن الأنشطة البشرية يمكن أن تدمر البيئة نفسها التي تدعم الاقتصادات وتُعوّل الحياة.

## (هـ) الغابات:

'١' على الرغم من صافي التحريج الذي يشاهد الآن في أوروبا، وأمريكا الشمالية، وآسيا والمحيط الهادئ، فإن استمرار فقدان الغابات في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي يعني أن منطقة الغابات العالمية قد انخفضت بواقع ٣٠٠ مليون هكتار منذ سنة ١٩٩٠؛

'٢' يبين الارتفاع السنوي لعدد الغابات التي تتلقّى شهادات بالممارسات الحرجية المستدامة، بنسبة ٢٠ في المائة، أن المستهلكين يؤثرون في إنتاج الأخشاب. غير أن ١٠ في المائة فقط من غابات العالم تحصل على شهادات بالإدارة المستدامة؛

'٣' وإن نسبة متزايدة من غابات العالم قد أعيدت زراعتها، وإن مساحة هذه الغابات تساوي الآن مساحة جمهورية تنزانيا المتحدة؛

## (و) الأمن الغذائي واستخدام الأراضي:

'١' ارتفع إنتاج الأغذية بنسبة ٤٥ في المائة منذ سنة ١٩٩٢. وتعتمد هذه الزيادة في العلة اعتماداً كبيراً على استخدام الأسمدة، التي يمكن، بالإضافة إلى إثراء

خصوبة التربة، أن يكون لها أثر سلبي على البيئة، بسبب مشاكل كزيادة الطحالب في المياه الداخلية والبحرية؛

٢' تتزايد مساحة الأراضي المستخدمة للزراعة العضوية بنسبة ١٣ في المائة في السنة؛

٣' سوف يحقق العالم الأهداف الإنمائية للألفية في الحصول على مياه الشرب أو يزيد عنها، مما يشير إلى أنه في سنة ٢٠١٥ سيكون ما يقرب من ٩٠ في المائة من سكان المناطق النامية قد حصلوا على مصادر محسنة لمياه الشرب، وفي ذلك زيادة عن نسبة الـ ٧٧ في المائة التي كانت موجودة في سنة ١٩٩٠.

٢ - يشير التقرير أيضاً إلى أن أعمال وضع الأهداف البيئية تعمل على أفضل وجه في المسائل المعروفة تعريفاً جيداً، كالإزالة التدريجية للبترين المشتمل على الرصاص، والمواد المستنفدة للأوزون. ومما يُذكرُ أن بروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد المستنفدة لطبقة الأوزون، مثلاً، يستخدم أهدافاً إلزامية لإزالة الملوثات التي تضر بطبقة الأوزون الحامية لكوكب الأرض، إزالة تدريجية.

٣ - أُزيل أكثر من ٩٠ في المائة من المواد المستنفدة لطبقة الأوزون إزالة تدريجية بموجب المعاهدة في الفترة الفاصلة بين سنة ١٩٩٢ وسنة ٢٠٠٩. وكذلك ما زال عدد صغير من البلدان يستخدم البترين المشتمل على الرصاص، ومن المتوقع أن تتحول إلى استخدام البترين الخالي من الرصاص خلال السنة القادمة أو السنتين القادمتين.

٤ - تشير بيانات أخرى إلى أن ١٣ في المائة من الأرض اليابسة في العالم، و٧ في المائة من مياهه الساحلية، و١،٤ في المائة من محيطاته مناطق محمية. غير أن ثمة قلقاً متزايداً من كون المحيطات تزداد حموضة، بسبب انخفاض تركُّز الهيدروجين (pH) من ٨،١١ في سنة ١٩٩٢ إلى ٨،٦ في سنة ٢٠٠٧. وربما يكون لهذا عواقب كبيرة للكائنات البحرية، وربما يؤدي إلى تغيير تركيبة الأنواع ويعطل شبكة الأغذية البحرية، وقد يلحق أضراراً بصيد الأسماك والسياحة.

## ثانياً - برنامج الأمم المتحدة للبيئة - الكتاب السنوي لسنة ٢٠١٢

٥ - تُبرزُ سلسلة الكتاب السنوي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التي تُنشرُ سنوياً، مسائل واتجاهات ناشئة في البيئة، وبذلك تُكَمِّلُ تقارير تقييم توقُّعات البيئة العالمية، التي تُنشرُ بتواترٍ أقل. وإن الكتاب السنوي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لسنة ٢٠١٢ (UNEP/GCSS/XII/INF/2)، يحذر من أن الضغوط التي لا سابقة لها على الأتربة، الناتجة عن تزايد الطلب على الأراضي، تقلل مخزونات الكربون القِيَّمة. فالكربون الموجود في التربة يؤدي دوراً حيوياً في تنظيم المناخ، وإمدادات المياه، والتنوع البيولوجي. غير أن رُبَّع أراضي العالم عانت في الـ ٢٥ سنة الماضية من انخفاض الإنتاجية. وإن إدارة الأراضي إدارةً تؤدي إلى الاحتفاظ بالكربون أساسيةً لحفظ خدمات النظم الإيكولوجية التي تقدمها، وحفظ هذا المورد الحيوي للأجيال القادمة.

٦ - يُركّز التقريرُ أيضاً على وقف تشغيل المنشآت النووية. وإن تفكيك المنشآت النووية الملوثة يستغرق وقتاً ويحتاج إلى تخطيط مفصل شبيه بتخطيط بنائها. وتدل الخبرة على أنه يمكن وقف التشغيل بأمان وفي الوقت المناسب وبطريقة فعالة التكلفة. غير أن ثمة اختلافات جغرافية كبيرة في الدراية. ومع أن الناس اكتسبوا قدراً كبيراً من المعرفة، فإن الدروس المستفادة لم تنعكس بعد في الممارسة العادية. وثمة درسٌ ناشئٌ يجري تطبيقه الآن وهو أنه ينبغي تصميم محطات الطاقة الكهربائية في المستقبل على نحو يُمكن معه وقف تشغيلها، وكذلك تشغيلها، بأمان وكفاءة ومنع وقوع حوادث فيها وضمان سلامة الجمهور والبيئة.

---